خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢٨ المحرم ١٤٣٦ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إن ربنا حكيم عليم، يفضّل من يشاء على من يشاء، ويفضّل ما شاء على ما شاء، وإن ربّنا سبحانه قد فضّل يومًا من أيامه على سائر الأيام، سمّاه وفضّله وافترضه على أمم ممن كان قبلنا، ووَكَلهم إلى أنفسهم فلم يهتدوا إليه، وأنعم على أمة محمد ﷺ بأن هداهم إليه، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الجمعة:٩].

يقول النبي ﷺ: «أضلَّ الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، ثم جاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة، فكذلك هم لنا تبع يوم القيامة، فنحن الآخِرون من أهل الدنيا الأوّلون يوم القيامة، المقضيّ بينهم قبل الخلائق».

الله أكبر يا عباد الله! عَلِمَت أمم قبلنا فضل يوم الجمعة، فطلبته بنفسها، فلم يهدها الله ﷻ له، فأخذت اليهود يوم السبت، وأخذت النصارى يوم الأحد، لكن الله بفضله وكرمه وعظيم نعمته على أمة محمد ﷺ هداها لذلك اليوم العظيم، و لم يكلها لأنفسها، وذلك فضل عظيم يدلّ على شرف هذه

الأمة، وعلى تقدّمها على غيرها، فهذه الأمة -وإن كانت آخر الأمم وجودًا- إلا أنها أعظمها فضلاً، وأعظمها يوم القيامة مَقامًا، وهي الأمة الأولى يوم القيامة، يُقضى بين أفرادها قبل الخلائق يوم القيامة.

إنه -يا عباد الله- أعظم يوم وخير يوم طلعت عليه الشمس، واختصّه الله ﷻ بأحداث جسام ووقائع عظام، يقول النبي ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة»، ويقول ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُهبط، وفيه تيب عليه، وفيه تقوم الساعة، وما من دابّة إلا وهي مُسيخة يوم الجمعة من حين تُصبح إلا أن تطلع الشمس شفقًا من الساعة، إلا الجن والإنس».

إنه -يا عباد الله- أفضل الأيام وسيدها عند الله ﷻ، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ومن يوم الفطر، بذا صح الحديث عن حبيبنا ونبينا ﷺ.

إنه -يا عباد الله- للمؤمنين في الدنيا يوم عيد، ولهم في الآخرة يوم المزيد، جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وفي كفّه كالمرآة البيضاء، وفي وسطها كالنُّكتة السوداء، فقال النبي ﷺ: «ما هذه يا جبريل؟»، فقال جبريل عليه السلام: هذه الجمعة، يعرضها عليك ربّك لتكون لك عيدًا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك -أي أن لهم يوم السبت ويوم الأحد- ولكم فيها خير، وما من عبد يسأل الله خيرًا هو قِسْمٌ إلا أعطاه إياه، أو يتعوذ من شر إلا أعاذه مما هو أعظم منه، ونحن نسميها في الآخرة يوم المزيد.

إنه يوم عظيم يا عباد الله، جعل له ربنا فضائل عظيمة.

وإن ربنا -يا عباد الله- قد زادنا على فضائل هذه الجمعة فضائل نكتسبها بأعمالنا في ذلك اليوم العظيم.

منها يا عباد الله: أن نحرص على أن نصلي صلاة الفجر في يوم الجمعة في جماعة، إن صلاة الجماعة على الرجال واجبة -يا عباد الله- على الصحيح من أقوال أهل العلم في جميع الفروض وفي جميع الأيام، ولها فضل عظيم، لكن فضل صلاة الصبح في يوم الجمعة في جماعة فضل عظيم، يقول النبي ﷺ: «أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة».

الله أكبر يا عباد الله! أفضل أعمالنا عند ربنا بعد التوحيد الصلاة، وأفضل الصلوات عند الله ﷻ صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة، وإنه من أسف -يا عباد الله- أن كثيرًا من الرجال يفرّطون في صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة، لأنه يوم إجازة عندهم، فلا عمل عندهم يستيقظون له، وهذا -يا عباد الله- دليل على ضعف الإيمان، فحريّ بك يا عبد الله -حري بك يا عبد الله!- وقد علمت أن أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة، أن تكون حريصًا على هذه الفضيلة، غير مضيّع لها.

إن من الأعمال الفاضلة التي نحصّل بها الفضائل يوم الجمعة يا عباد الله: أن نحرص على التبكير إلى صلاة الجمعة، كان الفضلاء من عباد الله -يا عباد الله- يصلون الفجر يوم الجمعة في جماعة، ثم يمكثون في المسجد حتى ترتفع الشمس قِيد رُمح، ثم يصلون ركعتين، ثم يتقدمون إلى الصفوف الأولى، يمكثون في المسجد ينتظرون صلاة الجمعة.

والتبكير -يا عباد الله- إلى صلاة الجمعة فيه فضيلة عظيمة، ففيه تسجيل في سجلّ الشرف، وفيه فضل عظيم يا عباد الله، يقول النبي ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرّب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشًا، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة، فإذا حضر الإمام جاء الملائكة يستمعون الذكر»، ويقول النبي ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طَوَوا الصحف وأخذوا يستمعون الذكر، ومَثَلُ المُهَجِّر كمن قرّب بدنة، ثم كمن قرّب بقرة، ثم كمن قرّب كبشًا، ثم كمن قرّب دجاجة، ثم كمن قرّب بيضة».

وإنك -يا عبد الله- لتأسف أيّما أسف وأنت ترى بعضًا من أمة محمد ﷺ -فيهم خير إن شاء الله- إلا أنهم يفرطون في التبكير إلى الجمعة، فلا يحضرون إلى المسجد إلا وقد شرع الإمام في الخطبة، فيفوّتون على أنفسهم فضل التبكير إلى الجمعة، وفضل التسجيل في سجلّ الشرف الذي تكتبه الملائكة عليهم السلام.

وإن من الفضائل -يا عباد الله- التي يحصّلها المؤمن بعمله يوم الجمعة: أن يحرص على الاغتسال، وأن يُحسِن غسله، وأن يُحسِن طهوره، وأن يَلبَس من أحسن ثيابه، وأن يدّهن ويتطيّب مما يجد من الطيب، وأن يحرص على الأدب في المسجد، فإن مَن اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله، وتطهّر فأحسن طهوره، وادّهن ومسّ ما تيسّر له من طيب أهله، ثم أتى إلى المسجد فاستمع، ولم يفرّق بين اثنين، غفر الله له ما بين الجمعة والجمعة وفضل زيادة ثلاثة أيام.

وإن من الفضائل -يا عباد الله- التي يحصّلها المسلم بعمله يوم الجمعة: أن يحرص على التبكير، وأن يمشي إذا كان ذلك لا يشق عليه، وأن يلبس من أحسن ثيابه، فإن هذا من الفضائل التي رتّب عليها النبي ﷺ الأجر يوم الجمعة.

وإن من الفضائل التي يحصّلها المسلم -يا عباد الله- إذا جاء إلى يوم الجمعة ملتزمًا آداب الجمعة: أنه يحصّل فضل الجمعة، يقول النبي ﷺ: «إنما يحضر الجمعة ثلاثة نفر، رجل حضرها يلغو، فهو حظّه منها، ورجل حضرها يدعو، فهذا رجل دعا ربّه، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها فاستمع وأنصت، ولم يتخطّ رقبة مسلم، ولم يُؤذِ أحدًا، فهذا تكون له كفّارة ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام».

بل يا عباد الله، بل يا عباد الله، إنّ مَن حَرِص على آداب الجمعة وحضرها متأدّبًا بآدابها يكرمه الله ﷻ بأن يكتب له أجر عمل سنة أجر صيامها وقيامها، بهذا أخبر النبي ﷺ.

فعلينا -عباد الله- أن نتأدّب بآداب الجمعة، فنحرص على أن نغتسل وأن نُحسِن الغسل، وأن نُحسِن الطهور، وأن نلبس من أحسن الثياب، وأن نتطيّب في هذا اليوم، وإذا جئنا إلى المسجد نحرص على أن نتقدّم إلى الصفوف الأولى، وألّا نفرق بين اثنين، وألا نتخطّى رقاب المسلمين، وألّا نلغوا، وأن نستمع للإمام وهو يخطب، ونُقبِل عليه بوجوهنا، ونصلي معه صلاةً مُقبلين عليها بقلوبنا، فإنّ مَن فعل ذلك كان موعودًا بالأجر العظيم من الله ﷻ.

وإن من الفضائل -يا عباد الله- التي يحصّلها المؤمن يوم الجمعة بعمله: أن يكثر من الصلاة والسلام على حبيبنا ونبينا محمد بن عبد الله ﷺ، فقد حث النبي ﷺ على الإكثار من الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلة الجمعة، فقال ﷺ: «أكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلتها، فإن مَن صلى علي صلاة

واحدة صلى الله عليه بها عشرًا»، وقال ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه قُبض، وفيه النفخة وفيه الصعقة، فأكثروا من الصلاة عليّ فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، قالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ أي بليت، فقال ﷺ: «إن الله حرم عل الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

فمن الأعمال الشريفة العظيمة في يوم الجمعة وليلة الجمعة: أن نكثر من الصلاة على النبي ﷺ كما حثّنا على هذا، وإنْ جمَعنا مع هذا السلام على النبي ﷺ فهو كمال وفضل يا عباد الله.

وإن من الأعمال الفاضلة التي يحصّل بها المؤمن الفضل يوم الجمعة: أن يقرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، وهذا معناه أن يقرأ سورة الكهف من فجر يوم الجمعة إلى أن تغرب شمس يوم الجمعة، فإن «مَن قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»، بهذا أخبر النبي ﷺ، ومن لم يكن حافظًا -يا عباد الله- لسورة الكهف ولا قارئًا من المصحف فإنه يُرجى إن استمع لسورة الكهف في آلة التسجيل أن يكتب الله له ذلك الفضل، فإن فضل الله عظيم، ومن فعل ما استطاع كتب الله له الفضل.

فاتقوا الله عباد الله، واعرفوا فضل يومكم هذا، واقدروا له قدره، واحرصوا على أن تُكرموا أنفسكم فيه بالأعمال الصالحة، ولا تُلهِيَنَّكم الدنيا، ولا يُنسِيَنَّكم الشيطان، فإن الخير كله في أعمال صالحة تتقرّبون بها إلى الله، فإن هذه الأعمال سبب فوزكم بجنة رب العالمين، وإن غمسة واحدة في الجنة تُنسي الإنسان آلام الدنيا وما فيها، وإن غمسة واحدة في النار تُنسي الإنسان نعيم الدنيا وما فيها، يؤتى يوم القيامة بأبأس رجل كان في الدنيا من أهل الجنة، فيُغمَس غمسة في الجنة، فيقال: هل رأيتَ بؤسًا قطّ؟ فيقول: لا والله، ما رأيتُ بؤسًا قطّ، ويؤتى بأنعم رجل كان في الدنيا من أهل النار، فيُغمَس غمسة في النار، فيقال: هل رأيتَ نعيمًا قطّ؟ فيقول: ما رأيتُ نعيمًا قطّ.

فتفطّنوا -عباد الله- لهذا، واعلموا أن نجاتكم وسعادتكم وفلاحكم إنما هو في الإقبال إلى ربكم ﷻ، ومَن أقبل إلى الله رزقه الله سعادة الدنيا والآخرة، ومن أعرض عن ذكر الله أضاع دنياه وأُخراه، فاتقوا الله -عباد الله- لعلكم تفلحون.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية: من أحكام صلاة الجمعة]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

إن أعظم عمل يُعمَل يوم الجمعة هو صلاة الجمعة، فصلاة الجمعة فريضة من أعظم فرائض الدين، ألزم الله بها مَن تحقّقت فيه الشروط من المسلمين، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩]، الله ﷻ أمر المؤمنين إذا سمعوا النداء ليوم الجمعة أن يسعوا إلى ذكر الله، ليسمعوا الخطبة ويصلّوا مع المسلمين.

وقد أجمع العلماء على أن صلاة الجمعة فريضة على من توفرت فيه الشروط، فتجب صلاة الجمعة على كل مسلم عاقل بالغ ذكر مستوطن في بلد لا يكون متنقّلاً، أي -كما يقول العلماء- يكون مستوطنًا في بلد يكون البناء فيه للبقاء والمكث فيه، فلا يكون مبنيًّا من خيام ولا نحوها ممّا يُعَدّ للانتقال، إذا دخل وقت الجمعة وجب عليه أن يصلي الجمعة.

وأما سماع النداء -يا عباد الله- فليس شرطًا لوجوب صلاة الجمعة لمن كان في البلد، فمن كان في البلد -يا عباد الله- ولم يسمع الأذان ليوم الجمعة فإنه يجب عليه أن يسعى إلى المسجد ولو كان المسجد بعيدًا عنه، ولو كان في حيّ آخر أو منطقة أخرى، ما دام أنه في حدود البلد الذي هو فيه، أما من كان خارج البلد فإنه لا يلزمه أن يسعى إلى المسجد في البلد إلا إذا سمع النداء، فإذا سمع النداء وجب عليه أن يسعى إلى البلد.

أما المسافر -يا عباد الله- فلا تجب عليه صلاة الجمعة ولو كان نازلاً في بلد من البلدان، ما دام أنه مسافر، فإن النبي ﷺ سافر أسفارًا كثيرة ولم يُنقل عنه أنه إن صادفته الجمعة صلى الجمعة في السفر، لكن لو أن رجلاً كان مسافرًا وحضر الجمعة وصلى مع المسلمين فإن صلاته صحيحة.

والمسافر -يا عباد الله- إذا لم يصلّ الجمعة مع المسلمين وصلّاها ظهرًا فإنه يصلي قصرًا ويصلي الظهر ركعتين، وليس صحيحًا ما يقوله بعض الناس من أن المسافر إذا صلى الظهر ولم يصلّها جمعة أنه يصلي أربع ركعات، فإن هذا الظهر كسائر الصلوات الرباعية، يَقصُرها المسافر ولو كان ذلك يوم الجمعة.

وهل للمسافر -يا عباد الله- أن يجمع العصر مع الظهر إن كان قد صلاه ظهرًا؟ الجواب: نعم، ولا حرج في هذا.

ولكن: هل إذا صلى الجمعة مع الناس، هل له أن يجمع مع الجمعة العصر؟ اختلف العلماء في هذا، والذي يظهر لي -والله أعلم- أن الأولى بالمسافر ألّا يجمع العصر مع الجمعة إن صلى الجمعة إلا إذا كان محتاجًا لهذا، كأن كان سيركب سيارة لا تتوقّف حتى تدخل صلاة المغرب، فإنه يجوز له إذ ذاك أن يجمع العصر مع صلاة الجمعة.

ومن جاء إلى صلاة الجمعة -يا عباد الله- وأدرك الصلاة -ولو فاتته الخطبة- فقد أدرك الجمعة، وكذلك -يا عباد الله- من أدرك ركعة واحدة من الجمعة -بأن أدرك الإمام راكعًا في الركعة الثانية- فقد أدرك الجمعة، أما من جاء وقد رفع الإمام من الركعة الثانية من صلاة الجمعة فإنه يدخل مع الإمام، لكنه يصليها ظهرًا، فإذا سلّم الإمام قام فأتى بصلاة الظهر كاملة، فيصلي أربع ركعات كما يصلي الظهر في كل يوم.

فاتقوا الله عباد الله، وتفقّهوا في دينكم، واشكروه على نعمه عليكم، فإن نعم الله على أمة محمد ﷺ كثيرة كبيرة، لا تُعدّ ولا تُحصى، وإن مِن شكر الله على هذا اليوم الشريف أن نحرص على أن نُري ربنا من أنفسنا خيرًا في هذا اليوم المبارك، فاتقوا الله عباد الله، وامتثلوا أوامر الله، لعلكم تفلحون.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم شريف، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنّى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ۝٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهمّ سلّم على محمد تسليمًا كثيرًا يا رب العالمين، اللهمّ وارض عن الصحابة أجمعين، اللهمّ وارض عن الصحابة أجمعين، اللهمّ وارض عن الصحابة أجمعين، اللهمّ وارض عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهمّ اجعلنا ممن رضيت أقوالهم وأعمالهم وقبلتها يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممن رضيت عنهم يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممن رضيت عنهم يا رب العالمين.

اللهمّ أنزل السكينة على قلوبنا، اللهمّ أنزل السكينة على قلوبنا، اللهمّ أنزل السكينة على قلوبنا.

اللهمّ اجعلنا ممن رحمتهم يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممن رحمتهم يا رب العالمين، اللهمّ اجعلنا ممن رحمتهم يا رب العالمين.

اللهمّ إنا عباد من عبادك، قد اجتمعنا في بيت من بيوتك، نؤدي فريضة من فرائضك، ولكل منّا سؤله ولكل منّا حاجته، اللهمّ فأعط كل واحد منّا سؤله يا رب العالمين، اللهمّ أعط كل واحد منّا سؤله يا رب العالمين.

اللهمّ من علمته منّا مهتديًا اللهمّ فزده هداية يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مقيمًا على خير اللهمّ فثبته عليه يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مقيمًا على سوء اللهمّ فتب عليه يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مبتلًى فارفع عنه البلاء مع إثبات الأجر له يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مدينًا فاقض عنه الدين يا رب العالمين، اللهمّ من علمته منّا مهمومًا اللهمّ ففرّج عنه همّه وكربه يا رب العالمين.

اللهمّ إنّا نرجو رحمتك ونخاف عذابك، اللهمّ فأعطنا ما نرجو وأمّنّا مما نخاف يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربنا إن ظننا بك عظيم، اللهمّ يا ربنا إن ظننا بك عظيم، اللهمّ فارحمنا واغفر لنا أجمعين، اللهمّ اغفر لنا أجمعين، اللهمّ اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربنا، يا حي يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى، كما جمعتنا في هذا اليوم المبارك، في هذه الساعة المباركة، في هذا المسجد المبارك، في هذه الفريضة المباركة، نسألك أن تجمعنا ووالدينا وأهلنا وأحبّتنا في الفردوس الأعلى أجمعين، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا.

اللهمّ إن أجسادنا ضعيفة فحرّمها على النار يا رب العالمين، اللهمّ حرّم أجسادنا على النار يا رب العالمين، اللهمّ حرّم أجسادنا على النار يا رب العالمين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على حبيبنا ونبينا وسلم.